البديل

تصدر عن الهيئة الإعلامية المستقلة لدعم الثورة السورية

العدد (١١) ٢٠١١/١١/٢٠ | حرية ★ عدالة ★ مواطنة | www.al-badeel.net 20/11/2011

المناطق الهادئة تتجه إلى الانفجار مع اختفاء تدريجي للمحروقات

الشعب ينتظر الرد العربي «الحاسم» على مراوغات النظام

انقضت المهلة العربية للنظام السوري أمس بإرسال بعثة مراقبين إلى سوريا بدون استجابة ، حيث استمرت العمليات العسكرية والأمنية التي تستهدف مناطق الاحتجاجات في إدلب وحماة ودرعا وحمص.

وطلب النظام الخميس تعديلات على الخطة العربية تهدف إلى تفريغها من مضمونها. وذكرت مصادر ان النظام طلب ١٨ تعديلا في اتفاقية المراقبين أهمها حظر الاتصال بالشعب السوري، على أن يكون كل المراقبين من موظفي الجامعة العربية فقط.

وأكدت الجامعة العربية أن الموقف العربي من سوريا سيكون حاسما عقب انتهاء المهلة التي انتهت أمس. وقال إن «الجامعة لن تسمح للنظام السوري بالتسويف والمماطلة وشراء الوقت».

ميدانيا ، قام جيش النظام بقصف مدينة الحارة في ريف درعا وقرى في جبل الزاوية بادلب بالدبابات. ووصلت حصيلة شهداء جمعة «طرد السفراء» إلى ٢٢ شهيدا ، سقطوا برصاص الامن و الجيش بينهم ٤ اطفال, و٧شهداء في درعا, و٦ في حمص, و٥ في حماه, و٤ شهداء في ريف دمشق هم شهيدان في عربين و شهيد في كل من داريا و يبرود.

وكان لافتاً دخول مناطق جديدة إلى التظاهر ، مثل يبرود وعين الفيجة في ريف دمشق، وحريتان في ريف حلب التي شهدت توسعاً نوعياً في الحراك الثوري ، وخاصة في المناطق الممتدة من أعزاز في الشمال وحتى دارة عزة بالقرب من إدلب.

وللمفارقة فإن مدينة يبرود هي التي حاكت العلم السوري الكبير الذي حمله مؤيدو النظام في مسيرتهم على أتوستراد المزة في دمشق منذ ٥ شهور، بينما يوم الجمعة الماضي مزّقت صور بشار الأسد في المظاهرة الحاشدة التي رافقت تشييع الشهيد خالد النمر، وهي أكبر مظاهرة تشهدها المدينة. ويوم السبت، استشهد ٢٠ مواطنا في عمليات امنية منهم ٨ شهداء في بلدة كفرتخاريم بريف ادلب.

وتفاقمت الأوضاع المعيشية على المواطنين نتيجة عجز النظام عن تلبية احتياجات الشعب، وخاصة مادة المازوت ومشتقات البترول الأخرى التي بدأت بالاختفاء تدريجيا بسبب استخدامها في العمليات العسكرية. واللافت أن النظام فشل في تلبية احتياجات مدينة حلب التي يعتبرها النظام موالية له، فيما تشير التوقعات إلى أن الانفجار الشعبي العام بات قريباً مع ازدياد قساوة فصل الشتاء في ظل فقدان مواد أساسية مثل حليب الأطفال.

معنى الثورة

تخلخل الثورات كل ما هو ثابت، وتعيد تشكيل الواقع من جديد، وتفرز للبشر أدواراً لم يعرفوها سابقا، ويكتشف الناس في خضمها صفات لم يكن يعلمون أنهم يتمتعون بها، وهكذا هي الثورة السورية، فقد خلخلت الخوف، وزعزعت مملكة الصمت، فالسوريون عاشوا نصف قرن في ظل حكم قمعي، وفاسد، قلب خلالها مفاهيم المجتمع، حيث سادت الرشوة، وأصبح الراشي والمرتشي بطلان، وصارت صحبة رجال الأمن مفخرة وعزة، والاستقواء على الضعفاء رجولة، وهكذا جاءت الثورة لتقول بصوت عالٍ إن سوريا تحتاج إلى تغيير، وإلى إعادة وضع الأمور في نصابها الصحيح.

الثورة في سوريا كانت أكثر من حاجة، حيث وصلت الأمور قبل الثورة إلى حالة متردية، ولم يكن ممكناً أن تستمر الأوضاع على ما هي عليه، فقد وصل السوريون في أكثريتهم إلى ما دون خط الفقر، وعادت القوى الأمنية إلى ما كانت عليه في عهد حافظ الأسد، وصارت المطالبة بالعمل السياسي نوعا من الكفر، وإضعافاً للشعور القومي، هذه التهمة التي اخترعها النظام من أعماق جهله، وراح يتهم بها المعارضين، ويزجهم في السجون، وهكذا فإن ما حدث تونس ومصر جعل السوريون يشعرون أن من واجبهم أن ينتفضوا، فهم لن يقبلوا أن يكونوا أقل شجاعة من الشعبين التونسي والمصري، وبالفعل تحرك السوريون، وأعادوا الأمل بالتغيير، وإسقاط نظام الجهل والتجهيل، وهم مستمرون حتى تحقيق غاياتهم.

الثورة هي أيضاً شجاعة، وهي أيضا تحدي الإنسان لخوفه، وإيمانه بقدراته على صنع المستقبل بيديه، والسوريون ليسوا أقل شجاعة من غيرهم، وهو ما يقوله لنا التاريخ.

الثورة هي تبني فكر جديد، وحمل مسؤوليات جسام، ومشاركة في الفعل، وهي في عمقها حب كبير، حب لحياة أفضل، حياة من دون رعب، حياة تعاش بكرامة، وحرية، وعدالة، والسوريون بهذا المعنى أمام تحدٍ تاريخي في بناء سورية الحرية والعدالة والمواطنة، وقادرون أن ويستلهموا معنى الثورة وأن يمنحوها معنىً خاص، هو معنى أن يكون الإنسان سورياً.

ملاذ البحري

لعبت دوراً حاسماً في الانشقاقات الأولى للجنود عن الجيش الأسدي

المرأة السورية الثائرة تقاسم المتظاهرين الساحات والسجون وتنجز نصف الثورة

دمشق – «البديل»

عندما تشترك المرأة في المعركة فهذا يعني قطعاً للطريق على التراجع، وبهذا المقياس فإن الثورة السورية قطعت خط الرجعة منذ أول صوت انطلق في الهتاف للمطالبة بالكرامة المهدورة للشعب السوري. آنذاك ، فقد اختلطت أصوات النساء بالرجال في سوق الحميدية بتاريخ ١٥ آذار، واليوم لم يعد التصنيف الثقافي للمرأة (مدنية او ريفية ، متعلمة أو غير متعلمة) ذو أهمية، لأن المرأة السورية مثلها مثل الرجل تخوض بعنفوان وبطولة معركة هدم صروح الدكتاتورية المشيدة منذ عام ١٩٦٣.

المرأة بوصفها مواطنة وإنسانة قبل كل شيء أصبحت تنظيماً مجتمعياً ثورياً، وبفضلها أصبح للثورة حاضنة اجتماعية تحميها وتغذيها بالزغاريد التي تستقبل بها الأم جثة ابنها أو زوجها أو أخيها.

«البديل» استطلعت آراء سوريات وسوريين حول المرأة الشهيدة والمعتقلة والمختطفة والمتظاهرة... حول ثائرات سوريا الجديدة.

أكدت ميادة، وهي من سكان بلدة خربة غزالة في درعا، أنها انتقلت مع زوجها ليعيشا في العاصمة دمشق، بعد أن انتهكت عصابات الشبيحة والأمن كل حرمات البيوت. وتقول ميادة: إن المرأة السورية «ربما» لا تكون قد شاركت بالحجم نفسه في التظاهرات، إلا أن الثمن الذي تدفعه مضاعف، فهي تدخل إلى أقبية السجون وتتعرض إلى القمع، وتدفع ثمنا غالياً بعد فقدانها لفلذات كبدها وأقاربها بشكل يومي في سبيل الحرية.

وتقول ميادة : إن بسالة المرأة السورية تظهر بشكل واضح عند استقبالها للشهداء، فهي لا تندب ولا تستكين أمام محنتها، بل تبدي صلابة تجاه الموقف، وتقوم بتلاوة الأدعية، وتحوّل جنازات الشهداء إلى أعراس بزغاريدها، وتفخر بتقديمها الشهداء. وتضيف ميادة التي لم تفقد روح الدعابة رغم المآسي التي عاشتها في فقدان عدد من أفراد عائلتها ، إن الرجل لن يفهم بالضبط حجم المعاناة الكاملة للمرأة التي تستقبل جثة ابنها بالزغاريد إلا إذا نجح في وضع نفسه محل الأم.

وحول مساهمات الثائرة السورية ميدانيا ، يقول رائد وهو من مدينة حمص ويدرس في جامعة دمشق :«لم ينحصر دور المرأة فقط في التلويح بالمناديل للشباب أو إعطاء إشارات لهم وهنّ على أبنية المنازل عند قيام قطعان الشبيحة والأمن بمهاجمة المتظاهرين، بل تحتل مكانها في الصفوف الأمامية للمظاهرات من أجل تأمين الحماية للرجال، والحيلولة دون تعرضهم إلى الاعتقال أو القتل برصاص القناصة الذين يتمركزون فوق الدوائر الحكومية». ويضيف :«إنها تتقدم المظاهرة لعل الشبيحة ومرتزقة الأمن يتراجعون عن الهجوم..إنها تحاول حماية الرجل، وهذه أشياء جديدة علينا. كنا نعتقد أنهن عبئ على الرجال بسبب حاجتهن الدائمة إلى الحماية، لكن تبين أن المعادلة يمكن أن تصبح معكوسة، فهي نصف الثورة، وليس فقط نصف المجتمع». فضلاً عن دور المرأة في تحضير الوجبات الغذائية بشكل جماعي للثوار لدى عودتهم من المظاهرة.

وتقول الطالبة الجامعية رنا: إن نصيب النساء لم يكن أفضل حالاً من الرجال، فقد تعرضت النساء في المظاهرات إلى إطلاق الرصاص الحي الذي أرداهن قتيلات وجريحات، مثلما حدث في مظاهرة بانياس. كما اعتقلت المئات من الثائرات، مثل الناشطة كاترين التللي، وسهير الأتاسي، ومي سكاف.

إلا أن العديد من النشطاء لاحظوا في الفترة الأخيرة استهدافاً واضحاً لهن من قبل عناصر المخابرات والشبيحة لنساء الصف الأول في المتظاهرات. ويعيد معاذ، وهو من حي القابون في دمشق، هذا السلوك الأمني إلى الدور الذي تلعبه المرأة في تقديم زخم كبير لاستمرارية الثورة رغم تعرضهن للاعتقال والتعذيب في أقبية السجون. وحسب شهادات شخصية ، يؤكد معاذ أن المرأة تلعب دورا كبيرا في عملية مداواة الجرحى ، إذ أن الهاجس الطبي لدى المراة يتفوق على ما لدى الرجل ، وهي تحولت إلى طبيبة ميدانية. وتساهم في إخفاء النشطاء الهاربين من مداهمة الأمن.

ويروى حامد وهو من سكان مدينة «تلبيسة» التابعة لمحافظة حمص أن أولى الانشقاقات العسكرية التي حدثت في تلبيسة كانت بفضل النساء. ويروي أن مجموعة من النساء وقفن امام دبابة لمنعها من المرور وقصف المدينة ، وكان صوت بكائهن يعلو في السماء حتى بكى كل الجنود الذين كانوا على ظهر الدبابة ، واعلنوا انشقاقهم عن الجيش الأسدي.

صورة رزان زيتونة لا تفارق جيوب رجال الأمن

تعتبر المحامية رزان زيتونة واحدة من أهم القيادات الميدانية للثورة السورية، وساهمت في تأسيس لجان التنسيق المحلية، وهي تعيش متخفية عن أنظار أجهزة النظام. وهي مطلوبة لها حية أو ميتة، ولم تستسغ الدكتاتورية صوتها وأثرها الذي تلحظه في معظم مناطق الحراك الشبابي وخاصة في ريف دمشق. اعتقل عناصر النظام شقيق زوجها، ومن ثم زوجها كوسيلة لإسكاتها، أو الوصول إليها، فهي تعيش تحت الأرض ولم ترَ نور الشمس منذ عدة شهور حسب شهادات لنشطاء مقربين منها. إلا أن لها جولات ليلية قصيرة بعد أن تتخفى جيداً، بحيث لا يتم التعرف عليها من قبل عملاء الأمن الذين يحمل كل واحد منهم صورتها في جيبه للتعرف عليها في حال تمت مصادفتها.وقالت رزان التي يناهز عمرها ٣٤ عاماً في مقابلة صحافية نادرة رداً على اتهامات النظام بأن من يحرك المظاهرات هم متطرفون دينيون: «إذا كان من يطالب بالديمقراطية بالطرق السلمية هم سلفيون فهذا يعني أننا كلنا سلفيون». **خاص البديل**

مشاورات لإيجاد مرجعية للجيش الحر والمجلس الوطني المرشح الأوفر حظا

خارطة المعارضة ..قيادة عسكرية وميدانية متماسكة والثورة تغربل السياسيين

إعداد «البديل»

أفرزت الثورة السورية خارطة جديدة للمعارضة تضمن ظهور قوى جديدة أصبحت تقود عملياً المجريات الميدانية للثورة، دافعة بالمعارضة السياسية الحزبية إلى الصف الثاني، ومع دخول الانتفاضة شهرها التاسع ، يمكن تصنيف أبرز القوى المعارضة في ثلاثة تيارات رئيسية تضم كل منها قوى وأحزاب وشخصيات عدة، بينما أصبحت هذه التيارات القيادات الميدانية للثورة، وللمعارضة السياسية للنظام،التي تنقسم بدورها حسب سقف المطالب التي تتراوح بين إسقاط النظام كلياً وتغييره وإصلاحه ، وللجناح العسكري للثورة أيضا.

هذه التيارات الثلاث تلتقي في معظمها على هدف اسقاط النظام ، وبدأت، أخيرا، تظهر مؤشرات على التكامل بين حوامل الثورة الثلاث ، لكن التناقضات التي ظهرت بين أطراف المعارضة السياسية ساهمت في تقدم اللجان الميدانية للثورة على القيادة السياسية ، الأمر الذي انعكس على وتيرة الانتفاضةوساهم في ظهور قيادة عسكرية للدفاع عن المدنيين.

القيادات الميدانية:

تشمل القيادات الميدانية الهيئة العامة للثورة ، التي تأسست في ١٨ آب الماضي من اندماج ٤٤ تجمع ثوري لتوحيد الجهود في إنجاح الثورة وتتويجها بإسقاط النظام. وانضمت إلى الهيئة واحدة من أهم التنظيمات الميدانية متمثلة في اتحاد تنسيقيات الثورة السورية التي تضم لوحدها ٥٦ تنسيقية تغطي كل المناطق. وأطلقت الهيئة أخيراً «المجلس الثوري للثورة السورية»، الذي من المفترض أن يشكل هيئة قيادية لكل التنسيقيات الميدانية. وتقود الهيئة عملياً الثورة السورية ، وتعتبر البيانات التي تصدرها مرجعية للمتظاهرين وللقوى السياسية ، بل إن القوى السياسية التي لا تلتزم بتوجهات الهيئة، تفقد حضورها الميداني وتتعرض للشلل، وهو ما يبرز الدور الرائد الذي تلعبه الهيئة في إضفاء الشرعية على القوى السياسية، بينما تعتبر لجان التنسيق المحلية اول جهة ميدانية ظهرت أثناء الثورة وتبعها اتحاد تنسيقيات الثورة السورية.

وقال محلل سوري رفض الكشف عن اسمه لـ«البديل» :«إن مبادرة عدد من اللجان الخاصة بتشكيل اتحاد تنسيقيات الثورة قد يكون لها دلالات تنطوي على اختلاف في وجهات النظر مع لجان التنسيق، وعدم رغبتها في التقيد بأيديولوجيا اللجان و لاسيما موقفها المعلن والرافض لأي سيناريو يتضمن سقوط النظام ما لم يكن داخلياً،فيما بادر «اتحاد التنسيقيات» إلى تشكيل «الهيئة العامة للثورة السورية» والتي تضمبدورها لجان التنسيق المحلية،لكن اللافت أن كلا من اتحاد التنسيقيات ولجان التنسيق قد احتفظا بكيانهما الاعلامي، حيث أصبح لكل منهم ناطقون باسمهم في وسائل الاعلام.

المعارضة السياسية

تشمل المعارضة السياسية المجلس الوطني السوري ، الذي تم إعلانه في اسطنبول في الثاني من تشرين الأول ويترأسه المفكر الدكتور برهان غليون. و كان واضحا في تركيزه على إسقاط النظام ورفض الحوار معه. وشارك في المؤتمر التأسيسي للمجلس ٢٣٠ اسماً من ستة تيارات أساسية، هي كتلة الإخوان المسلمين وإعلان دمشق ومجلس إسطنبول الذي انعقد في ١٥ أيلول والمكون من ٧٠ شخصاً، وكتلة المستقلين والكتلة الكردية التي تضم أحزاباً وشخصيات مستقلة، وبعض شباب تنسيقيات الثورة ممثلين بلجان التنسيق المحلية الأقرب إلى الخط السياسي لإعلان دمشق، والمجلس الأعلى لقيادة الثورة ذو التوجهات الإسلامية، فيما بقيت الهيئة العامة للثورة خارج المجلس بعد رفض طلبها إعطاء التنسيقيات وشباب الثورة الثلث المعطل، لكنها دعمت المجلس من دون المشاركة فيه.

كما تشمل هذه المعارضة هيئة التنسيق الوطني لقوى التغيير الديمقراطي ، التيأنشئت قبل عدة أشهر على مراحل، وانتخبت المحامي حسن عبد العظيم ناطقاً باسمها، وعقدت عدة اجتماعات داخل سوريا بمشاركة أحزاب تجمع اليسار السوري وحزب العمل الشيوعي وحزب الاتحاد الاشتراكي وخمسة أحزاب كردية، كما تضم عددا من المعارضين البارزين ومنهم ، عبد العزيز الخير، رجاء ناصر، محمد سيد رصاص، محمد منجونة، محمد قداح، محمود أوسي ومحمود مرعي، علما بأن الهيئة ترفض العنف والتدخل العسكري الخارجي والطائفية.

انضم إلى الهيئة المحامي المعارض هيثم مناع ، لكن آخرين انسحبوا منها مثل سمير العيطة، وحازم نهار بسبب خلافات حول خطاب الهيئة التي ينتقدها المتظاهرون ويتهمونها بالمرونة حيث انها ترفع شعار إسقاط النظام الأمني الاستبدادي.

التحالف العلماني يشكل بدوره جزءا من المعارضة السياسية، وقد الاعلان عنه في باريس ، ويضم مجموعة من المعارضين المقيمين في الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وبعض الدول الخليجية.

تيار بناء الدولة، الذي أطلقه لؤي حسين وبعض الذين شاركوا في لقاء سميراميس بتاريخ ١٧ أيلول في دمشق. وشهد العديد من الانسحابات .أخيرا، على خلفية الانتقادات العنيفة التي وجهها المحتجون للتيار ، معتبرين أنه يؤدي وظيفة للسلطة.

من جانب آخر، تأسس المجلس الوطني الكردي في القامشليفي نهاية تشرين الأول الماضي ، ويضم تسعة أحزاب كردية توافقت على دعم انتفاضة الشعب السوري.

في المقابل، ظهر نوع المعارضة الموالية للنظام على غرارااللجنة الوطنية لوحدة الشيوعيين التي يترأسها قدري جميل إضافة إلى أحد أجنحة الحزب القومي السوري، بينما تنشط خارج هذه الكتل، شخصيات معارضة مستقلة يلعبون أحيانا دور صلة الوصل بين هيئة التنسيق والمجلس الوطني ، مثل ميشيل كيلو وفايز سارة وحازم نهار وهيثم المالح.

الجناح العسكري

أعلن ضباط وجنود منشقون تأسيس الجيش السوري الحرفي ٢٩ تموز الماضي لدعم المُتظاهرين السوريين وحمايتهم، تحت قيادة العقيدرياض الأسعد الذي لجأ إلى تركيا.

ويحظى هذا الجيش بثقة واحترام المتظاهرين الذين يرى معظمهم أنه الجهة الوحيدة القادرة حسم المعركة لصالح الثورة ، خاصة في ظل التباطؤ الدولي في الضغط على بشار الأسد لوقف المجازر بحق الشعب السوري.

وشكل الجيش عدة كتائب في مناطق الثورة ، بينما ينشط بشكل رئيسي في ريف ادلب وحماة وحمص ودرعا، وظهر الأسبوع الماضي بشكل علني في ريف دمشق، حيث نفذ هناك عملية نوعية أدت إلى تدمير مقر المخابرات الجوية في حرستا. ويتهم الجيش الحر اعضاء هيئة التنسيق بخدمة النظام ، ونشر أسماء أعضاء الهيئة على موقعه الالكتروني تحت عنوان (هيئة التنسيق..نشأة مشبوهة وتاريخ أسود)، بينما يعتبر المجلس الوطني من أشد المقربين للجناح العسكري للثورة ، وتجري مشاورات ليصبح المجلس مرجعية سياسية للجيش السوري الحر الذي شكل مجلساً عسكرياً اعلنه في ١٥ تشرين الثاني وهو مؤلف من ١٠ أعضاء بقيادة رياض الأسعد الذي دخل إلى سوريا يوم الاعلان عن المجلس العسكري.

صرخة ضد الاقصاء

تشي التوجهات السياسية لمختلف القوى السياسية في سوريا بما في ذلك النظام الحاكم بأن جل هذه القوى إن لم يكن كلها غارقة في حفرة فكر الاقصاء والتهميش وحتى التكفير، فبينما يتبادل النظام وقوى المعارضة الاتهامات بالخيانة والتآمر على الوطن والدولة، تنشغل أطراف عديدة من هذه القوى بكيل الاتهامات فيما بينها جزافا ، متناسية التضحيات الجسام التي يقدمها الشعب على مذبح الحرية والكرامة.

إذا كانت صرخة المعارض السوري ميشيل كيلو التي طالب فيها بفصل مسيحيي سوريا عن الكنيسة قد شقت طريقها إلى قلوب أحرار سوريا قبل أسماعهم، فإن الوضع السوري يجب أن يتفجر ويطلق المزيد من الصرخات في هذا الاتجاه ، ولا سيما باتجاه الدعوة إلى وقف الضخ الاعلامي والشعبي البغيض والتعبئة الفكرية الضيقة بين القوى السياسية المعارضة للنظام، والتي تتصدرها مقولة باتت تتردد مرارا وتكرارا على لسان القوى اليسارية والتقدمية أو التي منشأها كذلك، وهي موجهة تحديداً ضد التيار الإسلامي والإخوان المسلمين، الذين يعتبرون على نطاق واسع أكثر التشكيلات السياسية تنظيما وجماهيرية في سوريا والوطن العربي، بغض النظر عن موقفنا السياسي والفكري منها، والأخطر من ذلك أن هذه المقولة تشبههم بالخطر الداهم على المجتمع السوري، وتصورهم وكأنهم (بعبع) قادم من كوكب آخر لا يمت للنسيج الاجتماعي السوري بأية صلة، في بادرة قاتلة تتقاطع في مضمونها مع مخاوف صهيونية تخشى من ذهاب بشار الأسد، لأن ذلك ان حدث فسيشكل كارثة بالنسبة للدولة العبرية ، التي ستجد نفسها في مجابهة دائمة ومباشرة مع الإخوان المسلمين، على حد تعبير غير مسؤول اسرائيلي آخرهم عاموس جلعاد.

إن هذا الطرح الاقصائي يوحي بأن القوى الوطنية والتقديمة السورية الأخرى ليست معادية لإسرائيل وإنها لن تدخل مع هذا الكيان السرطاني الدخيل على المنطقة في أي مواجهة في حال أسقطت النظام الاستبدادي في بلدها وتسلمت زمام المبادرة فيه، والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المقام هو: هل باتت قوى المعارضة السورية ساذجة إلى هذا الحد حتى تتبنى رواية صهيونية مشروخة أصلا؟ ثم ألم تتعلم هذه القوى درس العمل الجبهوي الديمقراطي العريض في مواجهة نظام عدواني لا يرحم؟ حيث تبرز تلك الضرورة الملحة التي تدعو إلى تنحية الخلافات جانبا وليس نسيانها تماما، وصب نار الثورة على العدو الأول متمثلا بعصابة النظام حتى إسقاطها ورفع قبضتها القاتلة عن شعب أعزل لا حول ولا قوة له إلا إرادته.

سالم رشيد

اختطاف المخرج محمد بايزيد في دمشق

اختطفت قوات من ميليشيا الشبيحة مساء يوم السبت الماضي المخرج محمد بايزيد في حي الميدان بدمشق، وذلك بعد محاولته الدفاع عن إحدى الفتيات التي أوقف الشبيحة سيارتها على أحد الحواجز. وكان الشبيحة الموجودن في الحاجز قد طلبوا من الفتاة تفتيش حقيبتها ، وبعد أن رفضت ، تعرض لها أحدهم، وحين تقدم المخرج بايزيد ليدافع عنها ، فما كان من العناصر الأمنية سوى إهانته وضربه ومن ثم اعتقاله.

ويذكر أن بايزيد من مواليد عمّان في الأردن، ودرس إدارة الأعمال في جامعة دمشق حتى حصوله على درجة البكالوريوس، ودرس بعدها الإخراج السينمائي في أكاديمية «لوس أنجلوس» للفنون والسينما – «هوليوود».

«بدنا نشيلك».. تجربة للتظاهر من داخل المنزل

وجدت المخيلة الابداعية وطناً لها في الثورة السورية ، فما الذي يمكن فعله عندما يكون رصاص الاحتلال المخابراتي ينتظر خروج المواطن من منزله ليرديه شهيدا قبل وصوله إلى ساحة المظاهرة؟. وماذا لو كان الحاجز الأمني أمام منزلك؟. الحل هو في التظاهر داخل المنزل وتحويل أواني المطبخ إلى آلات موسيقية.

هذا ما فعلته عائلة ثورية في لحظة إبداعية فارقة. عناصر الديكور هي ذاتها أدوات اللحن الموسيقي، فالشموع في كؤوس ملونة على الطاولة ، وقشارة الكوسا وغطاء الطنجرة والملعقة التي تلتقط البطاطا المقلية والأركيلة وقارورة فارغة وغيرها مما لا يخطر إلا على بال ربة المنزل. وكان نتاج هذه الوصفة طبخة غنائية رائعة يقول مطلعها :«بدنا نشيلك بدنا نشيلك.. أنت ويللي بيحاميلك..باسم الشهداء بدنا نشيلك ..عربي وكردي بدنا نشيلك.. مسيحي ودرزي بدنا نشيلك.. سني وعلوي بدنا نشيلك». لقد قامت هذه المجموعة بوضع إطار لهوية سوريا من خلال اغنية. هذه الطبخة كانت فيها كل سوريا. **خاص البديل**